القدس العربي

AL-QUDS AL-ARABI

E mail alquds@alquds.co.uk

Internet www.alquds.co.uk

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5459 السبت/الاحد 17/16 كانون الاول (ديسمبر) 2006 ـ 27/26 ذو القعدة 1427 هـ

يومية ـ سياسية ـ مستقلة

Al-Quds Al-Arabi Volume 18 - Issue 5459 Saturday/Sunday 16/17 December 2006

ثقافة

11 حرب صور وملصقات بين المعارضة والموالاة في لبنان

منوعات

12 هشام سليم: السينما خذلتني والتلفزيون أعادني

مدارات

دمشق الى الصدارة ولعبة عض الاصابع مستمرة 18

رأي

مصر: يدينون الضحية ولا يلومون الجلاد 19

ايران تتهم السعودية بـ«اهانة» حجاجها

■ طهران ـ اف ب: هاجم رجل دين ايراني معروف الجمعة السلطات السعودية متهما اياها بالتعامل بشكل «مهين» مع حجاج ايرانيين في مكة المكرمة.

وقال حجة الاسلام احمد خاتمي في خطبة الجمعة في طهران «ندين كيفية التعامل مع حجاجنا من جانب بعض افراد قوات الامن السعودية».

واضاف «ادعو القادة الذين يظهرون انفسهم حراس المساجد المقدسة الى وضع حد لهذه الاهانات»، في اشارة الى الأسرة الحاكمة في السعودية. ولم يوضح خاتمي طبيعة التعامل السيئ الذي تعرض له مواطنوه. وتابع خاتمي «هذه المعاملة لا يقبلها الشعب الايراني، الحجاج الايرانيون يمثلون اكثر من سبعين مليون ايراني واهانتهم بمثابة اهانة لجميع الايرانيين».

وتحدثت وسائل اعلام وخصوصا امريكية اخيرا عن توتر متصاعد بين ايران الشيعية والمملكة السعودية السنية.

الاتحاد الافريقي يطلب نزع سلاح الجنجويد فورا

■ اديس ابابا ـ اف ب: طلب الاتحاد الافريقي من الحكومة السودانية «نزع سلاح الجنجويد فورا»، وهي الميليشيات الموالية للحكومة السودانية والتي ضاعفت من هجماتها في الايام الاخيرة في دارفور غرب السودان.

وفي ختام اجتماع للجنة المشتركة لاحترام وقف اطلاق النار في دارفور، قالت مساعدة المسؤولة عن مهمة السلام التابعة للاتحاد الافريقي في دارفور مونيك موكارولیزا للصحافيين ان «المشاركين أوصوا بالبدء الفوري بنزع اسلحة الجنجويد». واضافت «بحسب التقرير الذي عرضه علينا قائد قوة الاتحاد الافريقي (الجنرال النيجيري لوك ابريزي)، فان حكومة السودان تواصل تسليح الجنجويد. ان نزع السلاح يتوقف على الارادة السياسية للحكومة السودانية».

فلكي يمني: عيد الاضحى يوم الاحد 31 ديسمبر

■ صنعاء ـ قنا: توقع فلكي يمني ان أول أيام عيد الاضحى المبارك سيكون يوم الاحد الموافق 31 كانون الاول (ديسمبر).

وقال الفلكي أحمد محسن الجوبي في تصريح «لوكالة الانباء اليمنية: سيغرب القمر يوم الاربعاء 20 كانون الاول (ديسمبر) في صنعاء قبل الشمس بـ10 دقائق و29 ثانية، وفي مكة المكرمة سيغرب القمر قبل الشمس بـ13 دقيقة و30 ثانية مما يؤكد ان يوم الخميس 21 كانون الاول (ديسمبر) متمم لشهر ذو القعدة وان أول أيام ذو الحجة في الجزيرة العربية وأفريقيا والامريكيتين واستراليا والمحيط الهندي يوم الجمعة الموافق 22 كانون الاول (ديسمبر).

وأضاف قائلا سيرى الهلال عند غروبه يوم 21 كانون الاول (ديسمبر) في استراليا والمحيط الهندي والجزيرة العربية وشمال أفريقيا ولن يرى في روسيا والصين واوروبا وشمال كندا وآلاسكا والقطب الشمالي.

عريقات يحذر من حرب اهلية وحماس تحمل دحلان مسؤولية محاولة اغتيال هنية

اشتباكات فتح وحماس تمتد من غزة الى رام الله الحكومة تقاطع خطاب عباس وتتهمه باعلان الحرب

رام الله ـ غزة ـ «القدس العربي» ـ من وليد عوض واشرف الهور:

فلسطيني يحاول حماية ابنه اثناء الاشتباكات بين قوات الامن الرئاسي الفلسطينية ومتظاهرين مؤيدين لحركة حماس في رام الله الجمعة (ا ف ب)

انتقلت الفوضى والفلتان الامني الى الضفة الغربية واتهم قيادي بارز في حماس محمود عباس بالسعي للحرب بعد ان فتحت قوات أمن فلسطينية موالية للرئيس النار على مؤيدي حماس في اجتماع حاشد بالضفة الغربية اصيب فيها اكثر من 35 شخصا. واندلعت اشتباكات مسلحة بين حماس وفتح في غزة الجمعة، فيما اتسعت الاتهامات وانحدر مستواها حسب ما يرى مراقبون بين حركتي حماس وفتح الجمعة والتي صادفت احتفالات حماس بالذكرى الـ19 لتأسيسها.

وفي الوقت نفسه، نفى محمد دحلان رئيس لجنة الداخلية والأمن في المجلس التشريعي الفلسطيني اتهامات حماس له بالمسؤولية عن محاولة اغتيال رئيس الوزراء الفلسطيني اسماعيل هنية.

وقالت مصادر في مستشفى ان 35 على الاقل من أنصار حماس أصيبوا بطلقات نارية أطلقتها قوات عباس في مدينة رام الله بالضفة الغربية. وأضافت ان بعض الجرحى في حالة حرجة اثر أعنف قتال في الضفة الغربية المحتلة منذ وصول حماس الى سدة الحكم في آذار (مارس) بعد هزيمتها لفتح في الانتخابات. وقال خليل الحية رئيس كتلة حماس البرلمانية أمام تجمع بمدينة غزة «أي حرب يا محمود عباس تعلنها على الله أولا ثم على حماس..».

من جانبه، استخدم رئيس الوزراء اسماعيل هنية لهجة أكثر تصالحا في التجمع ونادى بتشكيل حكومة وحدة وطنية إلا انه لم يصل الى حد الدعوة بشكل صريح للتهدئة كما فعل خلال مرات سابقة تصاعد فيها الاقتتال.

وقال هنية «نوصيكم بالوحدة الوطنية.. نوصيكم ان تبقوا أمناء على الدم الفلسطيني». ومضى يقول «شعب موحد مستمر من اجل تحرير الارض والمقدسات». وقال مسؤول كبير في حركة حماس إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس اتصل هاتفياً برئيس الوزراء وشدد على ضرورة تهدئة الاوضاع. وأضاف المسؤول، الذي طلب عدم الكشف عن اسمه، إن «عباس أعرب عن اسفه الشديد لاطلاق النار اثناء مرور موكب هنية في معبر رفح..وابلغ هنية رغبته في تهدئة الامور ونزع فتيل التوتر من الساحة الفلسطينية».

ولم يصدر أي تأكيد من مكتب الرئيس عباس حول الاتصال او نية الرئيس التوجه الى غزة.

وفي السياق ذاته، اعتبر رئيس دائرة المفاوضات في منظمة التحرير الفلسطينية صائب عريقات أن «اتهام حماس لدحلان بمحاولة اغتيال هنية، تحريض واضح على قتله (دحلان) ولنشر الفوضى والفتنة وإراقة الدماء»، محملا حركة حماس المسؤولية الكاملة عن تبعات هذا الاتهام.

وحذر عريقات في مؤتمر صحافي الجمعة، من ان الاحداث التي شهدها قطاع غزة الخميس وما جرى في رام الله «بداية قبيحة لحرب اهلية».

وتصاعدت حدة المواجهات بين فتح وحماس قبل ساعات على الخطاب المرتقب للرئيس الفلسطيني محمود عباس، والذي يتوقع ان يعلن فيه تفاصيل المفاوضات التي جرت بين الجانبين والاسباب التي ادت الى توقفها. واعلنت الحكومة انها ستقاطع خطاب عباس معتبرة انها غير معنية به. وقال قريبون من الرئيس الفلسطيني انه سيعلن في ختام خطابه انه استنفد كل المحاولات لتشكيل حكومة وحدة وطنية ولم يبق امامه سوى الدعوة الى انتخابات مبكرة تشريعية ورئاسية. (تفاصيل ص 5)

البيت الابيض يتوقع «بعض التغييرات».. ودمشق سلمت العراق 1500 متسلل

وثيقة بريطانية تكشف تضخيم بلير لـ«الخطر العراقي» لتبرير الغزو

لندن ـ بغداد ـ واشنطن ـ «القدس العربي» ـ رويترز:

تعرض موقف رئيس الوزراء البريطاني توني بلير لصفعة جديدة هذا الاسبوع بصدور شهادة رفع عنها السرية لدبلوماسي بريطاني سابق استبعد التهديد بأسلحة دمار شامل عراقية.

وفي شهادة خطية قدمت لهيئة تحقق في التحضير للحرب التي بدأت في آذار (مارس) عام 2003 اتهم الدبلوماسي كارني روس الذي كان مسؤولا عن سياسة بريطانيا ازاء العراق في الامم المتحدة في الفترة من عام 1998 الى عام 2002، الحكومة بتضخيم الخطر الذي يشكله نظام الرئيس العراقي المخلوع صدام حسين بهدف دعم الغزو. وكتب كارني في شهادته المقدمة لتحقيق بتلر في حزيران (يونيو) عام 2004 والتي كشف عنها النقاب أمس الخميس «خلال فترة عملي لم يحدث قط ان رأت حكومة جلالة الملكة أن أسلحة الدمار الشامل العراقية (أو أي قدرات أخرى) تشكل تهديدا لبريطانيا او لمصالحها».

وأضاف «كان الاعتقاد السائد بين المسؤولين الذين يتعاملون مع العراق انه تم احتواء أي تهديد بشكل فعال».

وفي واشنطن توقع البيت الابيض الجمعة حصول «بعض التغييرات» في العراق وفي السياسة العسكرية مع تسلم وزير الدفاع الجديد روبرت غيتس منصبه وزيرا للدفاع خلفا لدونالد رامسفلد.

الا ان المتحدث باسم البيت الابيض اكد ان الرئيس الامريكي جورج بوش «هو الشخص المسؤول عن اتخاذ القرار. ولذلك فسيكون هذا الامر قرار الرئيس. وستكون هناك مساهمات من العديد من الاشخاص».

وجاءت تصريحات المتحدث في حين يتوجه بوش الى البنتاغون لحضور حفل انتهاء ولاية رامسفلد قبل ايام من اداء غيتس اليمين الاثنين.

من جهة اخرى قال وزير الداخلية السوري اللواء بسام عبد المجيد الجمعة ان لا مشكلات أمنية بين بلاده وبين العراق وان دمشق سلمت بغداد 1500 شخص حاولوا العبور عبر الحدود المشتركة، نافيا أن تكون الولايات المتحدة قد سلمت سورية أية معدات متطورة للمساعدة في مراقبة الحدود.

وقال عبد المجيد ان المباحثات مع الوفد الأمني العراقي الذي وصل الجمعة الى سورية برئاسة نظيره العراقي كاظم جواد بولاني «تكتسي أهمية كبيرة اذ يهمنا في سورية استقرار العراق بقدر ما يهمنا استقرار سورية».

وأضاف «لا خلافات أمنية بيننا وبين العراقيين لكي نحلها ولكن المشكلة أن هناك وضعا امنيا غير مستقر يجب أن نساعد كي يستقر».

وردا على سؤال حول الاتهامات الأمريكية والعراقية الرسمية أحيانا عن محاولة سورية زعزعة امن العراق كديمقراطية ناشئة ودولة اعتدال قال عبد المجيد «لقد اتهمنا بالكثير من الأشياء وليست لنا علاقة بها أبدا». (تفاصيل ص 3)

مقتل ثلاثة جنود امريكيين بهجمات جديدة

■ بغداد ـ ا ف ب: قتل ثلاثة جنود امريكيين واصيب اثنان آخران منذ الثلاثاء الماضي في اكثر من حادث، حسبما اعلن الجيش الامريكي الجمعة.

وقال بيان للجيش الامريكي ان اثنين من مشاة البحرية اصيبا اصابات قاتلة الجمعة اثناء عملية كانا يشاركان فيها في محافظة الانبار احدى معاقل المتمردين في العراق.

وكان الرجلان ينتميان الى وحدتين مختلفتين، وفق البيان الذي قال انهما لقيا مصرعهما في حادثين منفصلين. واكد بيان آخر ان جنديا قتل يوم الثلاثاء في محافظة نينوى (شمال) متأثرا كذلك بجروح من جراء «عمل معاد» اثناء عملية كانت تقوم بها القوات الامريكية.

واصيب جنديان آخران في العملية الاخيرة ونقلا الى مركز طبي تابع للجيش الامريكي، وفق البيان.

ختام مبهر لدورة «العاب العمر»: عروض ممتعة بالصورة البديعة والموسيقى الجميلة.. وبالرائحة الزكية

اسياد الدوحة: المارد الصيني بسط سيطرته على الالعاب.. والعرب تخطوا للمرة الاولى حاجز المئة ميدالية

لندن ـ «القدس العربي» ـ الدوحة ـ وكالات:

أبهرت دولة قطر العالم مرة اخرى مساء الجمعة بحفل رائع شهده ستاد خليفة الدولي في ختام دورة الالعاب الآسيوية الخامسة عشرة (اسياد 2006) كما ابهرت دولة قطر العالم من قبل بحفل اسطوري في افتتاح الدورة التي استمرت 15 يوما. ونجحت قطر في تنظيم «العاب العمر»، وهي التسمية التي اطلقت على الاسياد قبل انطلاقه، وسجلت نقاطا في سعيها لاستضافة دورة الالعاب الاولمبية الصيفية عام 2016 التي ستترشح لها مطلع العام المقبل.

وشارك في الدورة نحو 13 الف رياضي ورياضية دافعوا عن الوان 45 دولة (رقم قياسي) وتنافسوا على احراز 1393 ميدالية (428 ذهبية و423 فضية و542 برونزية)، في اكبر تظاهرة رياضية في التاريخ تشهدها منطقة الشرق الاوسط. وقدم حفل الختام عروضا ممتعة بالصورة البديعة والالوان الساحرة والصوت الشجي والموسيقى الجميلة بل وايضا بالرائحة الزكية. واشتمل على فقرات فنية وثقافية واستعراضات عربية وآسيوية جميلة كما قدم احدث الابتكارات التكنولوجية المذهلة فى هذا المجال.

واستوحى الحفل فقراته من الرائعة الادبية الشهيرة «الف ليلة وليلة» تعبيرا عن عمق الثقافة العربية. وفي جو سحري جذاب تم عرض بعض قصص الف ليلة وليلة تصاحبها موسيقى شهرزاد للموسيقار العالمي كورساكوف. وخلال احد المشاهد اوقدت الشعلات ست مباخر عملاقة تطلق رائحة زكية رائعة عمت ارجاء الملعب. واعتمد الحفل على الاسطرلاب كفقرة مهيمنة للربط بين فقراته، باعتبار ان الاسطرلاب يرمز الى عظمة الارث التاريخي العربي في ميدان العلوم والتكنولوجيا والسعي من اجل المعرفة، كما يمثل التجارة ونظرة الانفتاح على الخارج والاخرين والنظرة نحو آسيا والمستقبل.

وسيظل حفل الافتتاح الذي اقيم على استاد خليفة الدولي الذي يتسع لـ50 الف متفرج عالقا في الاذهان لفترة طويلة، لانه ارسى معايير جديدة سيكون من الصعب على اي دولة اخرى ان تضاهيه في المستقبل بشهادة اكبر المسؤولين الرياضيين وعلى رأسهم رئيس اللجنة الاولمبية الدولية جاك روغ.

ونالت قطر الشهادة الاعلى من رئيس المجلس الاولمبي الآسيوي الشيخ احمد الفهد الصباح الذي اعتبر بان قطر «نظمت افضل الالعاب في تاريخ الاسياد».

يذكر ان قطر هي اول دول عربية تستضيف هذا الحدث الرياضي الضخم، الثالث من حيث الاهمية بعد الالعاب الاولمبية وكأس العالم لكرة القدم والتي انفقت 2,8 بليون دولار من اجل استضافته، وثاني دولة في غرب آسيا تتصدى له بعد ايران عام 1974.

وكما كان متوقعا، بسط المارد الصيني سيطرته المطلقة على الالعاب كما فعل منذ نسخة عام 1982 حيث تقدم بفارق شاسع من الميداليات على جاريه كوريا الجنوبية واليابان. ونالت الصين 316 ميدالية منها 164 ذهبية و88 فضية و63 برونزية، مقابل 193 لكوريا الجنوبية (58 ذهبية و53 فضية و82 برونزية)، و198 ميدالية لليابان (50 ذهبية و71 فضية و77 برونزية).

وتخطى العرب وللمرة الاولى حاجز المئة ميدالية في مختلف الألعاب بعد ان جمعوا 111 ميدالية، اي اكثر من ضعف ما حققوه في بوسان قبل اربع سنوات عندما اكتفوا بـ53 ميدالية.

وتوزعت الميداليات العربية على 37 ذهبية و37 فضية و37 برونزية.

وحدهما فلسطين وعمان لم تحصلا على اي ميدالية من ضمن الدول العربية.

ويعيش الرياضيون الفلسطينيون ظروفا صعبة تحول دون استعدادهم بشكل جيد، علما بأن فلسطين دونت اسمها للمرة الاولى في بوسان قبل اربع سنوات باحرازها برونزية في الملاكمة عبر منير ابو كشك. وتصدرت قطر الدولة المضيفة ترتيب الدول العربية برصيد 9 ذهبيات و11 فضية ومثلها برونزية، ثم جاءت السعودية في المركز الثاني ولها 8 ذهبيات و6 برونزيات، تلتها مباشرة البحرين برصيد 7 ذهبيات و10 فضيات و4 برونزيات.

السعودية وبريطانيا: من يبتز الآخر؟

عبد الباري عطوان

نجحت الأسرة الحاكمة السعودية في استخدام عضلاتها المالية بشكل كبير، وتوجيه ضربة قاتلة الى حكم القانون، والقضاء المستقل في بريطانيا، عندما اجبرت الحكومة البريطانية، ورئيسها توني بلير على وجه التحديد، على ايقاف التحقيقات في عمولات صفقة طائرات «تورنيدو» التي وصفت حين توقيعها، قبل عشرين عاما، بانها صفقة القرن بسبب ضخامة قيمتها (45 مليار جنيه استرليني) وكثرة عدد السماسرة المتورطين فيها.

التدخل السعودي بلغ ذروة شراسته عندما هددت الحكومة السعودية بالغاء صفقة طائرات «اليوروفايتر» الجديدة التي جرى توقيعها قبل اشهر معدودة وبلغت قيمتها عشرين مليار دولار، ويمكن ان تصل الى سبعين مليارا في غضون اعوام محدودة، بل وقطع العلاقات الدبلوماسية بين البلدين، وتردد انها امهلت حكومة بلير عشرة ايام لحسم امرها، في هذه المسألة، وإلا ستلغي كل شيء، وتعطي الصفقة، وصفقات اخرى مستقبلية الى منافسي بريطانيا، اي فرنسا والولايات المتحدة.

هذا النزق الرسمي السعودي جاء بعد ان اقتربت التحقيقات من الحسابات السرية لاثنين من الوسطاء، احدهما رجل اعمال سوري، والآخر وزير لبناني في حكومة الحريري، وكادت ان تكشف حجم العمولات الضخمة التي ذهبت الى كبار الأمراء، وبلغت ارقاما خيالية، يقدرها البعض بثلاثة مليارات دولار على الأقل.

فالرجلان كانا مجرد واجهة لأمراء تفاوض بعضهم على الصفقة، وأقرها بحكم مكانته ونفوذه، ولدرجة طلب رفع سعر طائرة «التورنيدو» بنسبة 35% لزيادة نسبة العمولة.

انها عملية ابتزاز بكل المقاييس كانت الحقيقة ابرز ضحاياها جنباً الى جنب مع سمعة القضاء البريطاني، والقيم الديمقراطية الغربية، ومسألة الفصل بين السلطات التي تحتل قمتها، وتشكل اسس نجاح المجتمع الغربي وتقدمه.

* * *

الحكومة البريطانية «ابتزت» المملكة العربية السعودية، وأسرتها الحاكمة، عندما أوعزت للجنة مكافحة الفساد بفتح تحقيقات في صفقة اليمامة وعمولاتها، لإجبارها على شراء اسلحة وطائرات بريطانية توفر وظائف لأكثر من خمسين الف بريطاني، عندما ادركت حجم العوائد المالية السعودية الضخمة من جراء ارتفاع اسعار النفط (بلغت 250 مليار دولار سنويا في المتوسط)، وأرادت ان تأخذ نصيبها منها.

فالبريطانيون الذين يتميزون على نظرائهم الغربيين بالمكر والدهاء، يعرفون جيدا كيف يجمعون اوراق الضغط، ومتى يستخدمونها، وصفقة العمولات هذه كانت احداها، فهم يدركون، اي البريطانيون، ان الأمراء الكبار المستفيد الاكبر من العمولات، سيرضخون لأي مطالب مهما بلغت ضخامتها، مقابل عدم الكشف عن اسمائهم او عمولاتهم.

السعوديون «ابتزوا» الحكومة البريطانية ايضا، عندما ادركوا مدى ضعف رئيسها توني بلير، وحاجته الى المضي قدماً في صفقة الطائرات الجديدة، والحفاظ على علاقات التحالف مع السعودية لإنقاذ مشروعه الفاشل والكارثي في العراق اولا، والاستناد اليها كنواة في «التحالف السني» الجديد الذي تعمل حاليا على تأسيسه، للتصدي للبرنامج النووي الايراني، وتوفير غطاء عربي واسلامي لأي ضربة قادمة لتدميره اذا اقتضى الأمر.

ضحية هذين الابتزازين السعودي والبريطاني هما الشعبان السعودي والبريطاني اولا، والأمتان العربية والاسلامية ثانيا. وقيم العدالة والاخلاق ثالثا. وسمعة بريطانيا كقلعة للديمقراطية والشفافية والحريات والقضاء المستقل رابعاً.

* * *

الشعب السعودي الذي يعاني من البطالة ونقص الخدمات الصحية والتعليمية الأساسية، هو الخاسر الاكبر لأن امواله هي التي تسرق وتبدد، وتذهب لشراء اسلحة بمئات المليارات من الدولارات، ليس من اجل الحفاظ على امنه الوطني، ونصرة القضايا العربية والاسلامية، وانما من أجل العمولات التي تستفيد منها نسبة محدودة من الامراء وحاشيتهم.

فهذه الاسلحة، قديمها وحديثها، لم تستخدم مطلقا في اي حرب، رغم ضخامة قيمتها، وعندما تعرض امن المملكة للخطر، بعد اجتياح الكويت، ظلت هذه الأسلحة في مخازنها، وتم اللجوء لنصف مليار جندي امريكي للقيام بالمهمة، وحتى الطائرات السعودية التي انطلقت لضرب بغداد فشلت معظمها في تحقيق اهدافها، وبعضها لم يعد، وسقط طياروها اسرى لدى العراقيين.

توني بلير الحق من الأضرار ببلاده ما لم يلحقه عشرات رؤساء الوزراء السابقين مجتمعين. فقد ورطها في حرب دموية في العراق وافغانستان، أودت بحياة العشرات من جنودها، وشوهت سمعتها في اوساط مليار ونصف المليار مسلم، وعرضت ارواح مواطنيها للخطر عندما وصلت الهجمات «الارهابية» الى قلب مترو الانفاق في عاصمتها لندن. وها هو الآن يضرب قيمها الديمقراطية العريقة في الصميم بايعازه للمدعي العام بوقف التحقيقات في صفقة الطائرات والعمولات. وهو المدعي العام نفسه الذي قدم له «فتوى قانونية» مضللة لتغطية تورطه في حرب العراق دون قرار دولي من الامم المتحدة.

الحكومة البريطانية الحالية فقدت مصداقيتها كحكومة ديموقراطية، عندما قدمت المصالح التجارية على حكم القانون، والقيم الاخلاقية، وهي لا تستطيع بعد اليوم ان تلقي على العرب والمسلمين، والعالم الثالث بشكل عام، دروسا ومحاضرات في الديمقراطية وحقوق الانسان ومكافحة الفساد.

فقرارها بوقف التحقيقات في صفقة فساد تشريع للفساد، ومأسسة له، وجعله حقا قانونيا مشروعا، والتستر عليه بات من سخرية القدر مسألة حتمية لحماية الامن الوطني الامر الذي سيشجع الكثيرين في العالم الثالث على وجه الخصوص، على ممارسته في وضح النهار مسجلة بذلك سابقة ليس لها مثيل في تاريخها او تاريخ الديمقراطيات العريقة.

* * *

نشعر بالحزن والأسى، لأمرين اساسيين، الاول هو عدم قدرتنا على الترويج للنموذج الغربي في العدالة والقضاء المستقل والفصل بين السلطات وانتقاد الأنظمة الديكتاتورية العربية التي تقمع الحريات وتحول القضاء الى مسخرة بتدخلاتها الاستفزازية. والأمر الثاني اننا كعرب اصبحنا رمزا للفساد والإفساد في العالم. بل بتنا نصدر هذا الفساد الى العوالم الاخرى، بدلا من تقديم نموذج في العدالة والشفافية والاصلاح والمساواة والتوزيع العادل للثروة، وهي من صميم قيمنا واساس عقيدتنا الاسلامية.

وما يؤلمنا اكثر ان عملية الابتزاز للسعودية وحكومتها لن تتوقف، فقد يؤدي هذا النجاح والتهديدات التي سبقته الى تشجيع الحكومات البريطانية القادمة على فتح ملف التحقيقات هذه مجددا، في الصفقات القديمة او الحالية، لإجبار الأسرة الحاكمة السعودية على انفاق العشرات من المليارات لشراء اسلحة جديدة ومن بريطانيا بالذات. انه نجاح اخطر بكثير من الفشل على اي حال.

سعر النسخة ■ الاردن 300 فلس ■ الامارات 3 درهم ■ البحرين 300 فلس ■ تونس 750 مليم ■ الجزائر 90 دينارا ■ السعودية 3 ريالات ■ السودان 10 دنانير ■ سورية 12 ليرة ■ عُمان 200 بيزة ■ العراق 500 فلس ■ قطر ريالان ■ الكويت 150 فلسا ■ لبنان 1500 ليرة ■ ليبيا 500 درهم ■ مصر 1 جنيه ■ المغرب 5 دراهم ■ اليمن 50 ريالا

PRICE LIST Australia 1.50 A.Dr • Austria €2 • Belgium €2 • Cyprus CY£ 1 • Denmark 12DKK • France €2 • Germany €2 • Greece €2 • Italy €2 • Netherlands €2 • Spain €2 • Sweden SK 17 • Switzerland 3 SF • Turky 2,250,000 TL • UK £1 • USA $ 2.50 (New York $2.00) • Can $2.50